mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات

محاضرة بعنوان :)) كيف تُحفِّظ القرآن الكريم بهمّة((لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجة - 00:00:20

لها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:38

يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:00:58

وكل ضلالة في النار ايها المشايخ الفضلاء معاشر محفظي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. يسرني في هذا المساء في يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة - 00:01:18

المصطفى صلى الله عليه وسلم نلتقي معكم في مسجد مركز محمد سالم ابن بخيت واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا. انكم معاشر المشايخ الفضلاء محفظي القرآن الكريم ومحفظات القرآن الكريم. على ثغر عظيم - 00:01:46

من ثغور الاسلام لا يعرف قدر واهمية هذا الثغر الا من يعرف للدين انتم على اساس متين من بناء الاسلام. وبقاء صلبه وقوته ومكانته فامانة حفظ الدين ملقاة على اعناقكم. وامانة - 00:02:17

حفظ الدين موكول بكم فان انتم قمتم بهذه الامانة فمن لي بمثلكم عندما نتأمل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم نجد ان الخيرية عندهم انما كان حسب حملهم للقرآن. وكانت درجة احدهم تزداد - 00:02:47

بحسب لما تحمل من الدين. فانتم عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند الذين يقدرون الدين حق قدره ليس احد افضل منكم ما دمتم تؤدون هذه الامانة. حتى لو ان احدنا - 00:03:25

تفكر مع نفسه اغلى اوقاتنا نقضيها في بيوت الله عز وجل ومع كتاب الله تبارك وتعالى. ومع لبنات البناء في هذه الامة الذين انهم امل الامة ومستقبلها. فمن سيكون افضل منكم حينئذ - 00:03:56

لا شك انا واياكم بشر يعترينا ما يعتري البشر. من الملالة والكلالة والامر كما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لكل عمل شيرا ولكل شرة فترة - 00:04:26

فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح. ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك رواه احمد وابن حبان في صحيحه وغيرهما. ولاجل رفع الملالة والكلالة كانت هذه المحاضرة هي بعنوان كيف نحفظ بهمة - 00:04:51

لا شك ولا ريب ان الوسائل المعينة التي تعيننا لنصل الى القمة ونحفظ بهم هو العلم وهذا لا ينقصكم ولله الحمد والمنة. ولكن تحتاجون الى التذكير العلم الذي بين جنبيكم - 00:05:21

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. لا بد ان تصرفوا همتكم في حفظ القرآن وفي حفظ السنة. ولنحذر من التلبيسات الشيطانية

والتدريسات النفسية التي ربما تهون من شأن عملكم او ترخي - 00:05:52
من هممكم الإنسان بشر يعتريه ما يعتري البشر يقول هذا ايش يستفيد؟ وربما ان بعضهم ينقل قصة لا تثبت عن ابي حنيفة رحمه الله انه قيل فانني حفظت القرآن. فما عساي ان اكون؟ قال تحفظ الصبيان القرآن - 00:06:25
قال علم نهايته حفظ او الجلوس مع الصبيان لا خير فيه. هذا لا يمكن ان يصدر من مثل ابي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى. لا سيما وقد كان كبار الصحابة. ممن يجلسون - 00:06:52
ويحفظون القرآن الصغار. والكبار بلا استثناء وانتم تعلمون وتقرأون وتسمعون ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يعرض نفسه على في بك وعمر وعثمان وغيره من الصحابة ليحفظ شيئا من القرآن. ثم لما حفظ كان يعرض نفسه لعلهم ان يضيفوه. وغير ذلك من القصة - 00:07:12
فاذا ايها الاخوة ينبغي علينا ان نحذر فان الانفس الامارة بالسوء داعية الى الدعة داعية الى الخمول. لا يخفى على شريف علمكم اهمية الحفظ في الدين. لو سألكم سائل ما اهمية الحفظ في الدين؟ كلكم ستقولون - 00:07:46
الدين قائم والعلم قائم والعالم يقوم على اسين. الحفظ بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وليس في جيوبهم ولا في هواتفهم والاستنباط لعلمه الذين يستنبطونه منهم واهميته عظيمة. لا يخفى على شريف علمكم ان من لم يكن او - 00:08:18
اول طلبه في العلم الحفظ واساس طلبه الحفظ انه قد لبس عليه. ولهذا كان كثير من السلف يأبون ان يجلس احد في حلقتهم ولما يحفظ شيئا من القرآن فكانوا يختبرون تلامذتهم في ايات الاحكام على اقل تقدير - 00:08:56
وقد روي عن الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام وقد كان له مذهب واندثر بعد غزو التتار لبلاد المسلمين انه اذا جاءه شاب وجلس في حلقته يطلب الحديث يقول له اي بني - 00:09:29
حفظت القرآن او شيئا منه. فان قال نعم قال اقرأ من قوله يوصيكم الله في اولادكم لماذا يسأله في ايات المواريث؟ لان اقل ما يلزم في العلم اقل ما يلزم في العلم - 00:09:51
واقل ما يلزم العالم هو حفظ ايات الاحكام. كما نص عليه جمع من اهل العلم من الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى فاذا لا يمكن ان يكون ثم علم ولا رسوخ فيه الا - 00:10:11
اذا كان الطالب قد تخرج من بين يديكم. فانتم من تحت ايديكم يتخرج علماء المستقبل والدعاة والعباد والكتاب والقراء والمثقفون لا يمكن احد ان يكون له بروز ما لم يمر على محفظ القرآن. انكم - 00:10:35
بتحفيظكم القرآن تجعلون في قلوب الناشئة ما هو محل اعتبار نظر الرب تبارك وتعالى الله لا ينظر الى صوركم جميلة وقبيحة طويلة وعريضة ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فحينما تحفظ انت الولد القرآن تجعل في - 00:11:09
في قلبه ما هو محل نظر الرب تبارك وتعالى؟ فالله جل وعلا ينظر الى قلب عبده ماذا ما فيه من كلامه ماذا حفظ هذا القلب من وصاياه؟ تبارك وتعالى. ماذا وعى من دينه - 00:11:40
ولكي يحفظ بهمة فاني اذكر امورا ان شاء الله تبارك وتعالى انها تكون من باب وذكر فان الذكر تنفع المؤمن. الامر الاول الاخلاص لله تبارك وتعالى. فاعظم ما يجعل الانسان - 00:12:03
يحفظ بهمة الاخلاص فان المخلص منور قلبه بعيد عن الزلل والشطب وبقدر الاخلاص يكون الخلاص من نجرات الشياطين ومن وساوس النفس الامارة بالسوء ولهذا كان بعض السلف يقول من رزق الاخلاص تنور قلبه. ايها الاخوة - 00:12:26
انتم لستم في وظيفة دنيوية نقول والله اديتم الوظيفة وخلاص. لا. هذه وظيفة دينية هذه وظيفة دينية بحتة. لا يتصور فيها لا يتصور فيها الا وجوب وجود الاخلاص. كون المهندس يعلم الطبيب يعلم هذه مهن - 00:13:13
صحيح اهل الدنيا سموها علم لكن هي في الواقع مه. واكبر دليل على انها مهنة انها يمكن ان تباع وتشترى فهي مهن يمتهنها الناس اما انت انت تحفظ الناس وانت محفظ هذه ليست مهنة دنيوية هذه مهنة دينية. لابد فيها من الاخلاص. لماذا - 00:13:48
لتفك رقبتك وتخلصها منه. الرياء والسمع والشرك. اذا كان هذا همك الاول تجد الهمة في كل حلقة بل وفي كل لحظة وفي كل دقيقة

فانتم لابد ان تنتبهوا الى هذه القضية. المكاسب الدنيوية التي - 00:14:18
للمحفظين هي تبعية. وليست مقصودة لماذا نقول هي تبعية وليست مقصودة؟ لان عملكم هذا لا يقدر باثمان الدنيا. وانتم تعلمون الحديث الذي الصحيحين لايتين خير من ناقتين كوماوتين. ايتين خير من - 00:14:48
ناقتين في ذاك الزمن مثل المرسيدس في هذا الزمن يعني اية خير لك من مرسيدس عند الله عز وجل. تعلمها الناس لكن هذا من يفهمه يفهمه من يقدر العلم الشرعي - 00:15:15
الامر الثاني ايها الاخوة ان نتذكر والله انكم في مقام عظيم. والله انكم لفي مقام عظيم. تذكروا انكم في مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام حينما تجلس في المسجد وتحفظ الناس القرآن. فانت في مقام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:38
انت وارث النبي عليه الصلاة والسلام الامر جد خطير هو شرف عظيم من وجه وهو خطير من وجه فاعظم ما يجعل الانسان يحفظ بهمة ان يدرك ان الانبياء عليهم السلام - 00:16:11
كانوا محفظين. ولم يكونوا يعتمدون على الكتاب فابراهيم عليه السلام كان يحفظ بنيه صحفه. وموسى عليه السلام كذلك. وعيسى عليه السلام كذلك. ومحمد عليه الصلاة والسلام كذلك. كلنا نعلم النبي الامي لم يقرأ ولم يكتب - 00:16:38
اذا كيف يعلم الناس؟ يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم من حفظه. صلوات ربي وسلامه عليه يحفظهم يعلمهم فهذا مقام النبوة. فما من نبي الا وحي ولكن ليس كل نبي كتب ولا كل نبي ملك. ولا كل نبي ملك - 00:17:13
ولا كل نبي طببه ولكن كل نبي علم وحفظ وزكى وربى فهذا المقام عندما يتذكره المحفظ ينشط في الحفظ باذن الله جل وعلا. الامر الثالث ان الخيرية في الامة انما تدرك من طريقكم - 00:17:43
بوظيفتكم وان هذه الخيرية تتفاوت بحسب الهمة الموجودة عندكم يحفظ امه كابي الدرداء رضي الله عنه. بحسب قراءتي المتواضعة للتاريخ لم اجد انسانا اقرأ الناس مثل ابي الدرداء رضي الله عنه. حتى قيل انه حفظ وعلم - 00:18:19
واقرأ اكثر من عشرة الاف انسان. يا الله! ما هذه الهمة العجيبة الخيرية في الامة تدرك بوظيفتكم. وقدر هذه الخيرية بقدر همتك كم حصدت مئة شخص عشرة اشخاص يمكن واحد يقول يا اخي هذولا ناس كانوا في زمن السلف الصالح حفظوا عشر - 00:18:50
عشرة الاف انسان مئة انسان احنا وين احنا في القرن الحادي والعشرين او ما ادري الثاني والعشرين نقول لا يا اخي والله واظن الشيخ غازي يذكر هذا ادركنا شيخنا ابا عبد الله عبيد الله - 00:19:26
والله ابني عطا الافغاني مقرئ المساجد الثلاثة. وقد حدثني بنفسه ان الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف انسان. الذين قرأوا القرآن عنده اكثر من عشرة الاف تخيل انسان بدأ يحفظ القرآن من عام ستة واربعين وقبله ايضا لكن هذا - 00:19:46
ستة واربعين حفظ في المسجد مسجد بيت المقدس. اسأل الله ان يحرره من براثن اليهود. عام ستة حفظه في المسجد الاقصى. الى ان توفاه الله جل وعلا. عام اثنين وثلاثين - 00:20:16
تقريبا او ثلاثين. تخيل كل هذا يقرأ الناس في المسجد النبوي. ثم في المسجد الحرام. ثم في سامطة ثم رجع الى المسجد النبوي في هذا الزمن يقول سعد بن عبيدة قال لي ابو عبد الرحمن السلمي كلكم تعرفون - 00:20:36
ابو عبد الرحمن السلامي. لان الاسانيد في القرآن كلها من جهته جليل وقيل صحابي صغير. حبيب ربيعة السلمي وبعض الناس يخلط بينه وبين ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي الذي كان في القرن الرابع - 00:21:02
الهجري وشتان بين هذا وذاك. يقول ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال سعد بن عبيدة - 00:21:28
واقرأ ابو عبدالرحمن في امرة عثمان تخيل في امرة عثمان اثنين وثلاثين بدأ للجلوس للتعليم للتحفيظ. كان الحجاج تخيل من سنة اثنين وثلاثين الى زمن الحجاج. قال بعض الشراح كان الحجاج اي حتى كان وفاة الحجاج. يقول ابو عبد الرحمن السلمي وذلك اي الحديث - 00:21:50
الذي اقعدني مقعدي هذا. الناس يبحثون عن الامرة وعن الحكم وعن الدولة وعن الملك وعن المال وهو جالس في بعض الروايات

الحديث في الصحيحين في بعض الروايات انه اشار الى - 00:22:30
تحية سارية في المسجد. قال اني جلست عند هذه السارية ثلاثين سنة تخيلوا سارية ابي عبد الرحمن فاذا لابد لنا ان ندرك ان الخيرية في هذه الامة انما هو مدرك - 00:22:50
من جهتكم بقدر همتكم فان كنت صاحب همة تقدر على ان توصل الناس الى القمة. رابعا ان نعلم جميعا ان كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم حينما انت اول من تكون مشمولا به - 00:23:15
بعظ الناس يظن ان فظل العلم خاص في مجالس العلما هذا غير صحيح. هذا فهم سقيم بعظ الناس يظن ان فظل مجالس العلم خاص بمجالس العلماء هذا ايظا غير صحيح. ففظل العلم اول ما يدخل - 00:23:45
فيه فظل علم الحفظ. مجالس اول ما يدخل في فضل مجالس العلم مجالس التحفيظ اذا لابد ان نتذكر هذه المسألة كل مدح وفضل للعلم ومجالس العلم فانت اول من تكون مشغولا به. ومقصودا به وكل مدح وفضل لمجالس العلم - 00:24:05
فمجلسك اول مجلس يدخل فيه. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كلكم تحفظونه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:24:35
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله نص هذا ما يحتاج الى اجتهاد الان يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الصحيح ان الواو بمعنى او وليس واو الجمع. اي ان هذا الفضل ليس خاصا بمن يتلو ويدرس - 00:24:58
وانما هو لمن يتلو ولمن يدرس. فاذا مجلس التلاوة مشمول بالنص الاول ومجلس المدارسة مشمول بالنص الثاني. ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه مسلم بهذا اللفظ - 00:25:30
وبوب عليه الحافظ النووي رحمه الله باب فضل مجالس العلم باب فضل مجالس ذكر الله عز وجل. خامسا تذكروا ايها الاكارم والكريمات انكم بامهاركم الطلاب تجعلونهم مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. الله اكبر - 00:26:06
وهذا احسن من الوف وهذا احسن من الوف من يجعل متدربيه يأتي بالاوائل ويكون في ماراثون او في جائزة دنيوية. اذا كان اولئك يدربون من عند من الصبيان ومن عندهم من الشباب ومن عندهم من الرجال او النساء. لكي يكتسبوا جائزة دنيوية - 00:26:38
فانتم تدربونهم حتى يتمهروا فيكونوا مع من؟ مع الملائكة الكرام البررة. هذا احساس يجعلك تحفظ بهمة. قال عليه الصلاة والسلام في حديث عائشة رضي الله عنها الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. طيب هل هو يقرأ القرآن وهو ماهر - 00:27:08
من نفسه ما يمكن لابد ان يكون من طريقكم. انتم السبب في ذلك. طيب اذا كان انتم السبب انه يصل الى ان يكون مع الملائكة الكرام البررة طيب انتم ماذا لكم؟ انتم مع الكرام البررة لكنكم - 00:27:38
مقام جبريل المعلم. ولذلك ذكر الله لو قال لك قائل ما الفائدة من هذا الوصف؟ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام برا. ما الفائدة؟ الفائدة انك انت عندما تعلم - 00:27:58
تكون متصل بهؤلاء. مع هؤلاء معية هذي عظيمة فلابد ان ندرك هذا الفضل العظيم. سادسا ايها الاخوة حفظوا بهمة ولا تهبلوا تزيين القرآن بالصوت. فان ذلك جمال يزيد الهمة والنبي عليه الصلاة والسلام حثكم على ذلك فقال زينوا القرآن باصواتكم - 00:28:18
رواه الامام احمد وابو داوود والبخاري معلقا مجزوما به. فالاحساس بانكم تزيدون القرآن بصوتكم وبقرائتكم وبتعليمكم وباقرائكم جمالا فوق جماله هذا يجعلك دائما تحفظ بترنم. تكون كما قال ابو موسى الاشعري لو كنت اعلم انك تسمع قراءتي لحضرته لك تحبيرا. يظن بعض - 00:28:57
انك اذا حبرت لاجل فلان ان هذا رياء هذا غير صحيح. تحبره لاجل فلان حتى يقر في نفسه من وجه وحتى يتقن القراءة من وجه الاخر. وهذان مقصدان شرعيان مطلوبان اذا ليس في تزيينك الصوت رياء ولا سمعة - 00:29:37
اذ لو كان الامر كذلك لقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تجمل صوتك لي. هذه قضية عظيمة اقرأ بنعم اقرأ بصوت اقرأ بصوت سابعا

انتم ايها الفضلاء والفضليات. ان حفظتم بهمة وعلم - 00:30:03
واخلاص كنتم من احسن الناس. ومن فقد شيئا من ذلك دون الرياء كان دون الاولين وجاء هذا في حديث ابي موسى الاشعري رظي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله - 00:30:31
وبه من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير. اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. وفي رواية عند البخاري قيد المعنى وفسرها البخاري رحمه الله. وكانت منها اجاذب - 00:30:57
سكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا عندما تحسسون انفسكم بهذا الفضل العظيم فلا شك انكم ستحفظون بهم والحديث متفق عليه مما يجعلنا نحفظ ايها الاخوة بهمة ان نكون دائما - 00:31:27
متذكرين ان مأمورون باخذ العلم بالقوة وباخذ الكتاب بالقوة والعزيمة لابد ان تتركوا لابد ان لا تتركوا المجال للنفس الخاملة لا تهون من قدرك. ومن امرك او تثبط نفسك رغبة في الدعة والخمول - 00:31:59
احملها قصرا على المعالي. فاجتهد بقوة وعزيمة ولا تنسى وصية والله ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا نعلم انا مأمورون باخذ المنزل بقوة. وهذا يعني عدم التعاون عدم - 00:32:30
تهاون في تحفيظه وحمله الى من بعدنا. قال الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. والنبي عليه الصلاة والسلام دعا لكم بالنظارة. فقال نظر الله امرأ - 00:33:00
وعى مقالته فحفظها فاداها الى من هو افقه منه فرب مبلغ او هذه النظارة لاهل القرآن ولاهل السنة فيها دلالة عظيمة على اهمية ان الانسان يؤدي القرآن والسنة كما سمع وانتم تعلمون. ولا يخفى عليكم اثر زيد بن ثابت. القراءة سنة متبعة - 00:33:20
ما الذي يجعل الناس يقرأون الف لام ميم ذلك الكتاب ولا يقولون الم ذلك الكتاب ثم يقول الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولا يقولون الف لام ميم. لان القراءة سنة متبعة - 00:33:56
ايها الاخوة مما يزيد في همتنا ان نتذكر ان كل من حفظناه حرفا او اية ان او سورة او القرآن كله كلما ختم. وكلما وكلما راجع كلما علم يكون في موازيننا - 00:34:16
وانت حينما تحفظ بكل حرف لك عشر حسنات. ثم اذا مت هذا يحفظ الذي انت حفظته صفحة اعمالك غير مقفولة بل هي مفتوحة تخيلوا معي الان نحن الى اليوم كل حسناتنا في تلاوتنا للقرآن في ميزان عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:34:51
وقراءاتنا في ميزان ابي عبد الرحمن السلمي. والصحابة الذين يقرؤوننا لهذا لا يمكن لاحد ان يدرك فضله. والذي يعينكم على هذا العمل مثل هذا المركز المبارك كل الاعمال في موازين حسناتهم. ويتسلسل العمل ولا ينتهي - 00:35:28
فاذا كان الامر كذلك فلنتذكر حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه مرفوع من دل على خير فله مثل اجر فاعله هذا لفظ مسلم وعند الترمذي بسنده عن انس مرفوعا الدال على الخير كفاعله - 00:35:58
انكم ايها الاخوة الفضلاء والمشايخ النجباء باداء بهمة تسقطون عن الامة فرضا كفائيا. تأملوا هذا المعنى وتؤدون امانة ملقاة على عاتقكم. والذي يؤدي الفرض الكفائ هو خير ممن لا يكون مشغولا او منشغلا بهذا الفرض. بالاجماع - 00:36:28
ولذلك ينبغي علينا ان نفرح اننا منشغلون بهذا الفرظ الكفاي دون غيرنا. فاذا كان الناس منشغلون برغبات انفسهم شهواتي حياتهم. فانتم منشغولون باداء الفرض الكفاعي. واذا اديتم هذه الامانة فابشروا بالخير وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكروا - 00:37:08
لنحفظ بهمة فلابد من افراغ القلب. لهذه المهمة اذا لم تفرغ قلبك لهذه المهمة فذلك يعني انك لا تستطيع ان تؤدي الوظيفة بهمة انك تأتي الى الدرس مع المشغلات والملهيات الظاهرة - 00:37:48
او انك تأتي الى الدرس وبالك مشغول باطنا. فهذا يعني انك لا ان تؤدي عملك. ولهذا ايها الاخوة ينبغي علينا حتى نؤدي هذا الامانة بهمة ان نفرغ قلوبنا. لا سيما اثناء اداء الامانة - 00:38:23
نفرغها من القواطع. نفرغها من المقاطع. نفرغها من المشاغل والغوائل ولنتذكر ان مرآة من نحفظ. هم يرون انفسهم فيك بمعنى انك

اذا اتيت وبالك مشغول سيكون بال تلميذك مشغولا. اذا - 00:38:53
اتيت وبالك فارغ سيفرغ الله قلب تلميذك لك. ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان ندرك اننا في مجال التحفيظ نحن قدوة. شئنا ام ابينا. كيف تأتي بزينة وجمال ووقار وبفراغ بال او بخلاف ذلك - 00:39:25
وكان ابن مسعود رضي الله عنه قدوة لتلامذته ومحفظيه. وابن عباس كان قدوة ومحفظيه. وهكذا كل من جلس من السلف للعلم وللتحفيظ لنحفظ ونحفظ بهمة ايها الاخوة لابد ان نتذكر ان التحفيظ عبادة - 00:39:55
معناه انك انت منشغل بعبادة. والاصل في العبادات ان الانسان يؤديها بقوة ولا يؤديها بخمول وكسل. فان ذلك من اوصاف المنافقين كما قال رب العالمين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:40:25
مفهوم المخالفة ان المؤمن اذا قام الى العبادة قام نشطا. ليش يقوم نشط لانه فرحان ان الله فتح له باب ومجال ليعبد ربه. ليدخل الى حيث الانس مع القدس عند المليك تبارك وتعالى. لابد ان نتذكر ان - 00:40:46
تحفيظنا عبادة. فذلك التذكر يجعلنا نجتهد فيها. ولا نتوانى في هذه العبادة التي هي اشرف من كثير من العبادات من جنسها. عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق - 00:41:18
فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطيعة رحم. فقلنا يا رسول الله كلنا نحبك قال افلا يغدو احدكم للمسجد فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل - 00:41:48
خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل رواه البخاري الوسائل التي تعيننا ايها الاخوة على الهمة في تحفيظنا للقرآن كثيرة - 00:42:08
منها ان تتذكر ان مقام طلابك في الدنيا عند الله بحسب ما يحفظه وبكيف ما يحفظ. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقدم للامامة اقرأ الناس. والاقرأ وان كان في عرف السلف يطلق على الاحفظ والاعلم معا. لكن - 00:42:36
انه عند الاطلاق يدخل فيه الحفاظ. وهذا معروف في حديث ابي مسعود رضي الله عنه قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وهنا الاقراء بدلالة قرينة الاتباع المقصود به حفظ القرآن - 00:43:06
وكذلك في الاخرة المقدم في الاخرة من تلاميذكم هم ايضا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر كان يقدم قل اقرأ في اللحد. يقدم الاقرأ في الصلاة على الجنازة فيجعله من جهته. ثم يقدم الاقرب - 00:43:36
في جهة القبلة ويجعله الاول. فهذا متعلق باحكام الاخرة. وهكذا يوم حشر ويوم النشر فان الناس انما يترفعون بحسب ما يحفظون. وبحسب بما حفظوا من دين الله عز وجل. فهو حفظ في الاذهان وحفظ في الاعمال - 00:44:06
ولعلي لا اطيل عليكم اختم ببعض الكلمات لبعض العلماء لعلها ان تكون نبراسا لنا مع ما سمعنا من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم. يقول الامام عبدالرزاق صنعاني رحمه الله كل علم لا يدخل - 00:44:36
مع صاحبه الحمام فلا تعده علما. اذا انتم تحفظون العلم قال ابن مسلم كنا اذا جالسنا الاوزاعي فرأى فينا حدثا قال يا غلام قرأت القرآن فان قال نعم قال يقرأ يوصيكم الله في اولادكم. وان قال لا قال اذهب تعلم القرآن - 00:45:04
قبل ان تطلب العلم. قال الخطيب البغدادي رحمه الله ينبغي للطالب ان يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل اذ كان اجل العلوم يعني الحفظ حفظ القرآن. واولاه بالسبق والتقديم. قال الحافظ ابن الجوزي رحمه الله ليس من حفظ نصف القرآن كمن - 00:45:34
ولا من حفظ مائة حديث كمن حفظ الف وعلى هذا فليس العلم الا فحصل بالحفظ. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طلب حفظ القرآن مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع - 00:46:04
قال شيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبد الله محمد ابن صالح عثيمين رحمه الله قد اراد بعظ الناس ان يمكروا بنا فقالوا لنا ان الحفظ لا فائدة فيه. وان المعنى هو الاصل. ولكن الحمد لله انه انقذنا من هذه الفكرة - 00:46:32
وحفظنا ما شاء الله ان نحفظ من متون النحو واصول الفقه والتوحيد وعلى هذا فلا يستهان بالحفظ فالحفظ هو الاصل. قال الشيخ

صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ حفظه الله. الحفظ اساس العلم. الحفظ اساس في العلم. كان العلماء عليه. ولا - 00:46:52
لمن يزهدك في الحفظ. لان الحفظ يبقى واما الفهم الفهم فهو يأتي ويذهب. لكن اذا ركز الحفظ او ركز الحفظ جاء الفهم بعده فبقي الحفظ والفهم ما شاء شاء الله تعالى. نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من معلمي الناس - 00:47:22
الخيل وان يجعلنا واياكم ممن قال الله فيهم واجعلنا للمتقين اماما. وان يبارك لنا في في مراكزنا وفي طلابنا وفي انفسنا واولادنا وفي علمنا حفظنا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:47:52